

معالجة مواقع الصحف المصرية لقضايا  
الغش في المؤسسات التعليمية "دراسة  
تطبيقية"

آمال عبدالهادي محمد محمد

باحثة ماجستير بقسم العلوم الاجتماعية والاعلام- كلية

التربية النوعية- جامعة الزقازيق

أ.د/ عبد العظيم عبد السلام إبراهيم العطواني

أستاذ أصول التربية- قسم العلوم التربوية والنفسية-

عميد كلية التربية النوعية سابقا-جامعة الزقازيق

أ.د/ ندية عبدالنبي محمد القاضي

أستاذ الصحافة والأعلام- عميد كلية الأعلام- جامعة

المنوفية

د/ نجلاء سلامة عبد الحميد سلامة

مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوي- كلية التربية

النوعية- جامعة الزقازيق



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد العاشر - العدد الثاني - مسلسل العدد (٢٤) - أبريل ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

[JSROSE@foe.zu.edu.eg](mailto:JSROSE@foe.zu.edu.eg)

E-mail البريد الإلكتروني للمجلة

## معالجة مواقع الصحف المصرية لقضايا الغش في المؤسسات التعليمية "دراسة تطبيقية"

أ.د/ عبد العظيم عبد السلام إبراهيم العطواني

أستاذ أصول التربية - قسم العلوم التربوية  
والنفسية - عميد كلية التربية النوعية سابقاً -  
جامعة الزقازيق

أ.د/ ندى عبدالنبي محمد القاضي

أستاذ الصحافة والأعلام - عميد كلية الأعلام -  
جامعة المنوفية

آمال عبدالهادي محمد محمد

باحثة ماجستير بقسم العلوم الاجتماعية  
والاعلام - كلية التربية النوعية - جامعة  
الزقازيق

د/ نجلاء سلامة عبد الحميد سلامة

مدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوي - كلية  
التربية النوعية - جامعة الزقازيق

تاريخ تحكيم البحث: ٢٠-١-٢٠٢٤م

تاريخ رفع البحث: ١٣-١-٢٠٢٤م

تاريخ نشر البحث: ٧-٤-٢٠٢٤م

تاريخ مراجعة البحث: ٢٧-١-٢٠٢٤م

مقدمة:

التعليم هو السبيل إلى التنمية الذاتية وهو طريق المستقبل للمجتمعات. والدول المتقدمة مثل أمريكا واليابان على سبيل المثال بنيت من خلال الاهتمام بالتعليم والبحث العلمي، لذا يعد التعليم الركيزة الأساسية لتقدم الأمم، ولذلك تسعى الدول إلى تبني سياسات واستراتيجيات للتعليم على ضوء أهداف عامة وفق احتياجاتها ترمي في النهاية لتنمية الإنسان. وتمثل ظاهرة الغش وتسريب الامتحانات أهم قضايا التعليم بشكل عام على المستويين المحلي والعالمي وخاصة في المرحلة الثانوية، لما لها من تأثيراً سلبياً على المجتمعات، حيث يصبح مجتمع بلا قيم. والغش وتسريب امتحانات الثانوية العامة؛ لم تعد حالة مصرية بقدر ما صارت ظاهرة عربية خلال الفترة القليلة الماضية، ونتج عنها تأثيرات حادة على أمن المجتمعات لا سيما أن التسريب أمتد ليشمل "الوثائق السمعية والمسلسلات التلفزيونية، والمكالمات الهاتفية والسديهايات الأخلاقية"، والصناديق السوداء فيما يطلق ويكليكس العرب، في هذا السياق انتشر تسريب نماذج أسئلة وأجوبة بعض مواد امتحانات الثانوية العامة بشكل واسع النطاق في العديد من الدول العربية مثل مصر والجزائر والمغرب والسودان ودول أخرى وتزيد الأبعاد النفسية ناتجة عن شعور قطاعات إسلامية ومجتمعية بانعدام تكافؤ الفرص، وأجرى على ذلك دراسة بحثية تحليلية للمركز الإقليمي لدراسات الاستراتيجية بالقاهرة حيث أكد أن ظاهرة تسريب الامتحانات باتت منتشرة في العديد من الدول العربية حيث تم تسريب بعض الامتحانات الثانوية العامة عام ٢٠١٦م فضلاً عن إثارة تخوفات من إمكان حدوث تسريبات أكبر في المواد الأخرى لا سيما

مع استمرار بعض صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي في الإعلان عن تسريبات للامتحانات إلزامًا مع إجرائها في الفترة المقبلة، مما دفع الأجهزة الأمنية لتعقب الصفحة على الإنترنت من خلال وسائل التردد الإلكتروني، وتحديد المسئول عنها والقبض عليه دون أن يؤدي ذلك إلى توقف ظاهرة التسريبات.

ولذلك: قامت الباحثة بعمل دراسة تطبيقية على عينة من موقع الأهرام ودراسة كيفية معالجة مواقع الصحف لقضايا الغش في الامتحانات.  
**مشكلة الدراسة:**

يعد الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية (خاصة في المرحلة الثانوية) مسألة أمنية تهدد مستقبل التعليم، وتحفل الدراسات بالكثير من التجارب السابقة للانتشار الواسع للغش وتسريب الامتحانات، وهي بمثابة أزمة إنسانية، أخلاقية، دينية، أدت إلى خلق واقع غير مسبوق لتوظيف الدولة كافة إمكانياتها لمواجهة هذه الظاهرة. وتقوم التغطيات الإخبارية- باعتبارها من أهم مصادر المعلومات- بشكل عام بتسجيل أحداث الغش وتسريب الامتحانات أو تعمل على نقلها وإثارة الآراء المختلفة حولها.

وبناءً على ما تقدم فإن مشكلة الدراسة تهتم بمحاولة التعرف على كيفية معالجة مواقع الصحف المصرية (الأهرام - الوفد - المصري اليوم) لقضايا الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية. وكذلك تحاول معرفة رأى جميع أطراف العملية التعليمية من مدرسين وإداريين وكذلك رأى مجموعة من الإعلاميين في هذه القضية الخطيرة، وكيفية التصدي لهذه المشكلة.

لذا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: "كيف عالجت مواقع الصحف المصرية قضايا الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية؟" وما رأى المعلمين والاداريين بالمؤسسات التعليمية والإعلاميين في ذلك؟  
**أهمية الدراسة:**

تأتي أهمية هذه الدراسة بناء على العوامل والاعتبارات التالية:

أ. الأهمية العلمية، وتتمثل بما يلي:

١. تسهم في إثراء المكتبة الإعلامية المصرية والعربية بمعلومات حديثة حول موضوعات قضايا الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية وتطوراتها وكيفية المعالجات الصحفية لها والقضايا التي تناولتها.

٢. تقديم بيانات إحصائية مهمة حول معالجة مواقع الصحف المصرية لقضايا الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية وكيفية تأطير هذه الموضوعات المتعلقة بقضايا الغش وتسريب الامتحانات.

ب. الأهمية العملية، وتمثل بما يلي:

١. أنها تناولت موضوعاً مهماً يتعلق بقضايا الغش وتسريب الامتحانات في مصر، ولذلك يمكن تقديم معلومات علمية دقيقة حول التغطيات الصحفية المحلية لهذه الأزمة.

٢. يمكن أن يبنى على نتائجها العمل على تطوير الطرح الصحفي بأساليب حديثة لموضوعات الغش وتسريب الامتحانات كظاهرة عالمية.

٣. تعكس أهمية مواقع الصحف الإلكترونية كوسيلة إعلامية.

٤. تحديد نقاط القوة والضعف في أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية "الأهرام-الوفد-المصري اليوم"، بالاعتماد على نظرية الأطر الإعلامية.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي:

محاولة التعرف على مستوى اهتمام وكيفية معالجة مواقع الصحف الإلكترونية المصرية لقضايا الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية. ويتفرع من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف بعضها يتعلق بالدراسة التحليلية وبعضها يتعلق بالدراسة الميدانية وذلك لتحقيق الهدف العام للدراسة.

الدراسات السابقة:

تم مراجعة الدراسات والبحوث السابقة لاستجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها وتقسيمها إلى محورين رئيسيين هما: -

• المحور الأول: الدراسات والبحوث التي تناولت قضايا الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية.

• المحور الثاني: الدراسات والبحوث المتعلقة بمعالج الصحف لقضايا التعليم.

تساؤلات الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة عن تساؤلات الدراسة التالية: -

١- تساؤلات تتعلق بالدراسة التحليلية وهي: -

• ما مدى اهتمام مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة بقضايا الغش وتسريب الامتحانات بالمؤسسات التعليمية؟

- ما الفنون الصحفية التي استخدمتها مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة لتقديم الموضوعات المتعلقة بقضية الغش وتسريب الامتحانات بالمؤسسات التعليمية؟
  - ما اتجاه مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة "الأهرام - الوفد - المصري اليوم" من قضايا الغش وتسريب الامتحانات بالمؤسسات التعليمية، وما المتغيرات التي تتدخل في تحديد هذه الاتجاهات؟
  - ما موضع المادة الصحفية التي تناولت قضايا الغش وتسريب الامتحانات في مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة؟
  - ما وظيفة المضامين الصحفية التي تناولت قضايا الغش وتسريب الامتحانات مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة؟
  - ما مدى اهتمام مواقع الصحف المصرية الثلاث عينة الدراسة "الأهرام - الوفد - المصري اليوم" في تغطياتها الإخبارية بإبراز موضوعات قضايا الغش وتسريب الامتحانات؟
- ٢- تساؤلات تتعلق بالدراسة الميدانية: -
- ما رؤية القائمين بالاتصال لدور مواقع الصحف الإلكترونية لقضايا الغش وتسريب الامتحانات بالمؤسسات التعليمية.
  - ما مقترحات ورؤى القائمين بالاتصال بشأن تطوير التعليم والقضاء على ظاهرة الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية.
- فروض الدراسة: -
- **الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباط بين حجم تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية عينة الدراسة (الأهرام - الوفد - المصري اليوم) ودرجه الثقة في أساليب معالجتها لقضايا الغش والتسريب في المؤسسات التعليمية.
  - **الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباط بين حجم تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية عينة الدراسة (الأهرام - الوفد - المصري اليوم) وموضوعية المعالجة الصحفية لقضايا الغش والتسريب في المؤسسات التعليمية.
  - **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباط بين حجم تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية عينة الدراسة (الأهرام - الوفد - المصري اليوم) ومستوى المعرفة بقضايا الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية.
  - **الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين وعي المبحوثين عينة الدراسة بمفهوم الغش والتسريب في المؤسسات التعليمية وحجم التعرض لمواقع الصحف الإلكترونية.

• **الفرض الخامس:** هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض المبحوثين لمواقع الصحف المصرية عينة الدراسة وبين درجة المعرفة بقضايا الغش وتسريب الامتحانات لدى عينة الدراسة.

نوع الدراسة: -

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة من الظواهر كالسلوك أو الاتجاه وغيره من العناصر في سياق مجتمع معين، بالاعتماد على الأساليب الكمية، وكذلك الأساليب الكيفية، والتحليل الإحصائي في تفسير البيانات<sup>(\*)</sup>، دون إحداث أي تغيير في طبيعة بيانات هذه الظاهرة، فهي تسعى إلى التعرف على طبيعة العلاقات المكونة للظاهرة محل الدراسة وقوتها وتكرار حدوثها، وهو ما يعطى معلومات دقيقة عن الظاهرة محل الدراسة؛ من حيث تركيبها وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها<sup>(†)</sup>.

بناء على ذلك تسعى هذه الدراسة للكشف كيفية معالجة مواقع الصحف المصرية لقضايا الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية، وكذلك الكشف عن رأي كل المعنيين تجاه معالجة هاتين القضيتين والقضاء عليهما.

منهج الدراسة: -

اعتمدت الدراسة على استخدام منهجين هما: -

أ- منهج المسح الإعلامي: -

يعرف المنهج المسحي بأنه: "منهج بحثي يهدف إلى مسح الظاهرة موضوع الدراسة، لتحديدها، والوقوف على واقعها بصورة موضوعية، تمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها، والمقارنة فيما بينها وقد تتجاوز ذلك للتقييم تبعاً لما تلخص له من نتائج"<sup>(‡)</sup>. حيث اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة بموضوع قضايا الغش وتسريب الامتحانات ودراسة المادة الإعلامية التي قدمتها مواقع الصحف المصرية اليومية (الأهرام-الوفد-المصري اليوم) حول هذا الموضوع. ذلك من خلال استخدام منهج المسح الإعلامي، بشقيه الوصفي والتحليلي وبنوعية الكمي والكيفي وذلك على النحو التالي:

• تحليل المضمون مواقع الصحف القومية والحزبية والخاصة الصحف المصرية اليومية (الأهرام-الوفد-المصري)، للوقوف على أساليب المعالجة الصحفية لقضايا الغش وتسريب الامتحانات.

(1) عبد العزيز السيد عبد العزيز، مناهج البحث العلمي، القاهرة: دار النهضة العربية للنشر، ٢٠٠٧، ص ١٩

(2) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص ١٥٣

(3) صخر عجوز. منهجيات البحث العلمي Methodology Research Scientific /س/ ٥ / العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ م.

• مسح الجمهور: عينة لعدد من المعلمين والقائمين بالعملية التعليمية لرصد قضايا الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية. وذلك من خلال: استبانة إلكترونية، ثم تم تحليلها بهدف الوصول إلى نتائج معينة تساعد في تفسير الظاهرة والإجابة عن أسئلة الدراسة.

#### ب- المنهج المقارن:

للمقارنة الصحفية على مستويين مستوى الصحف القومية والحزبية الخاصة، ومستوي الفترة الزمنية، الفترة من أول يونية ٢٠٢١ - أول يوليو ٢٠٢٣م للمقارنة بين جمهور مواقع الصحف الثلاثة وبين المتغيرات المختلفة.

مجتمع الدراسة: -

#### ١-مجتمع الدراسة التحليلية: -

يتكون مجتمع الدراسة التحليلية في أعضاء هيئة التدريس بالإدارات التعليمية المصرية، وعدد من المواقع الصحفية.

#### ٢-مجتمع الدراسة الميدانية: -

يتكون مجتمع الدراسة الميدانية من القائمين بالاتصال في المؤسسات التعليمية (مديرين، معلمين، أولياء الامور) في قضايا الغش وتسريب الامتحانات. لأنهم هم المعنيون بشكل أساسي بهذه القضايا.

عينة الدراسة: -

#### ١-عينة الدراسة التحليلية: -

تم اختيار عينة من المواد الصحفية المتعلقة بقضايا الغش وتسريب الامتحانات من مواقع الصحف المصرية اليومية وهي: -

• الأهرام وهي صحيفة قومية.

• المصري اليوم وهي صحيفة خاصة.

• الوفد وهي صحيفة حزبية.

أسباب اختيار هذه العينة.

تم اختيار على هذه الصحف وذلك لعدة اعتبارات:

١. من أكثر الصحف التي تهتم بقضايا الغش والتسريب في المؤسسات التعليمية.

٢. أن المواقع الثلاث عينة الدراسة لصحف يومية ولها قدر واسع من الانتشار، وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن هذه المواقع الثلاث الأكثر متابعة من قبل المستخدمين.

٣. تعتبر ممثلة لكافة التيارات الصحفية المختلفة (الأهرام وهي صحيفة قومية -الوفد وهي صحيفة حزبية -المصري اليوم وهي صحيفة خاصة).

٤. تتيح هذه المواقع الصحفية لمستخدميها فرصة التعبير عن آرائهم بحرية.

## ٢- عينة الدراسة الميدانية: -

بما أن الدراسة تتمثل في معالجة مواقع الصحف المصرية لقضايا الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية فإن المجتمع البحثي الميداني الذي أخذت منه عينة الدراسة هم الأساتذة المعلمين، والمديرين حيث قامت الباحثة باختيار عينة قصدية مؤلفة من (١٥٠) معلم ومدير بهيئة التدريس التعليمية. حيث تم إجراء الدراسة الميدانية عليهم بإدارة شرق الزقازيق التعليمية وإدارة منيا القمح التعليمية حيث تم النزول إلى ميدان الدراسة في هذه المرحلة من الدراسة الاستطلاعي في الفترة من أول يونية ٢٠٢١ إلى نهاية يوليو ٢٠٢٣م. أدوات جمع الدراسة: -

### ١- أداة الدراسة التحليلية:

تمثلت أداة جمع البيانات في الدراسة التحليلية في الاعتماد على استمارة "تحليل المضمون"، لجمع وتحليل المادة الإخبارية المتعلقة بالقضايا الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية، في مواقع الصحائف الثلاث "الأهرام -الوفد -المصري اليوم". لتحقيق أهداف الدراسة " بهدف دراسة كيفية معالجة مواقع الصحف المصرية لقضايا الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية، وحدات التحليل المستخدمة:

لجأت الدراسة إلى استخدام وحدة الموضوع في التحليل، وتعدّ أهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة لمشكلة الدراسة، ووحدات التحليل إحدى الدعامات الأساسية لتحليل المواد الإعلامية، حيث تعنى بتحليل كافة الأنماط وتحليل الأفكار والعبارات التي تدور حول مشكلة الدراسة (§). ولتحقيق أغراض الدراسة وأهدافها، سيتم استخدام وحدة الموضوع والوحدة الطبيعية لمضمون التغطيات الإعلامية، كوحدة للتحليل من خلال بيان:

**فئة المضمون:** وهي التي تقوم بتصنيف الموضوعات وفقاً لما تحتويه من مضامين، وحسب ما يشمل من كلمات وأفكار ومعاني واتجاهات ويتم تقسيم كل موضوع رئيسي إلى

§ سمير محمد حسين (٢٠٠٣). تحليل المضمون: تعريفاته، ومفاهيمه ومحدداته، ط٤، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، ص ١٧٥.



مضامين فرعية (\*\*)، ويقصد بها جميع المضامين المتعلقة بتغطية صحائف الدراسة لقضايا الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية.

## ٢- أداة الدراسة الميدانية:

تمثلت أداة جمع البيانات في صحيفة الاستقصاء، باعتبار أن هذه الأداة توفر قدرًا جيدًا من الموضوعية العلمية حيث تعد هذه الأداة أحد الأساليب المستخدمة في جمع بيانات مباشرة من العينة المختارة عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مقدمًا.

حيث تكونت الاستبانة من قسمين: خُصص القسم الأول: للمقدمة التي تم من خلالها توضيح هدف الدراسة ومتغيراتها، في حين خُصص القسم الثاني: لبنود الاستبانة، البالغ عددها ثلاث محاور، بإجمالي (عشرون فقرة موزعة على الثلاث محاور: المحور الأول ستة فقرات، والمحور الثاني سبعة فقرات، والمحور الثالث سبعة فقرات) إلى جانب البيانات الشخصية. ويتضمن لكل منها عدة محاور:

- المحور الأول: الدراسات والبحوث التي تناولت قضايا الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية.
  - المحور الثاني: الدراسات والبحوث التي تناولت نظرية الأطر الإعلامية.
  - المحور الثالث: الدراسات والبحوث المتعلقة بمعالجة مواقع الصحف الإلكترونية لقضايا التعليم.
  - المحور الرابع: الدراسات والبحوث التي تناولت الصحافة وقضايا التعليم.
- اختبار الصدق والثبات: -

بالنسبة لاستمارة تحليل المضمون في الدراسة التحليلية: -

أ. إجراءات صدق استمارة تحليل المضمون:

- تم استخدام الصدق الظاهري Face Validity لفحص أداة الدراسة "استمارة تحليل المضمون"، للتأكد من أنها تقيس ما هو مراد قياسه، وذلك للوصول إلى مستوى الثقة بالنتائج، بحيث تتسم بالدقة وبدرجة عالية من الصدق، وذلك من خلال:
- تصميم أداة الدراسة بما يتناسب مع أهدافها وتساؤلاتها.
  - توضيح وتعريف فئات التحليل بشكل دقيق.
  - عرض الأداة على عدد من الخبراء والمحكمين للتأكد من صلاحيتها لقياس فئات التحليل (انظر الملحق رقم ....).

\*\* إسماء راسم عبد الواحد والديبسي، عبد الكريم علي جبر. ٢٠١٩. تغطية الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات المخدرات: دراسة تحليلية لمضمون صحف الرأي والدستور والعرب اليوم. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مج. ١٢، ع. ١، ص ص. ٤٥-٦٢.

## ب. إجراءات ثبات استمارة تحليل المضمون:

وللتأكد من وجود درجة عالية من الاتساق في فئات التحليل تم إجراء عملية اختبار الثبات، من خلال تطبيق الأداة على عينة بلغت (١٠%) من الأخبار في صحائف الدراسة: (الأهرام - الوفد - المصري اليوم)، وقد قام ثلاثة محللون باختبار عملية الثبات بتطبيق معادلة هولستي للوصول إلى متوسط معامل الثبات، والذي ينص على أن:  $3M$

$$R = \frac{(N1+N2+N3)}{3}$$

حيث إن:

R: ثبات أداة التحليل.

M: عدد المعايير التي اتفق عليها المحللون الثلاثة.

N1: عدد المعايير في التحليل الأول.

N2: عدد المعايير في التحليل الثاني

N3: عدد المعايير في التحليل الثالث.

بالنسبة لاستمارة الاستبيان في الدراسة الميدانية: -  
صدق أداة (الاستبانة).

تم حساب صدق الاستبيان بطريقتين هما:

(١) الصدق الظاهري (صدق المحكمين).

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالحقل التعليمي، وذلك بهدف التعرف إلى ما يلي: مدى وضوح العبارات، ومدى أهمية العبارة، ومدى مناسبة مقياس الاستجابة، وإضافة ما يروونه مناسباً ولم يرد في الاستبانة، وحذف العبارات المكررة، أو حذف العبارات التي لا تقيس، أو تقادي العبارات المركبة، أو إعادة صياغة بعض العبارة لتكون أكثر دقة. وقد تم تحديد نسبة (٨٠%) كحد أدنى للاتفاق بين المحكمين كمعيار للحكم على صلاحية العبارة، وبعد جمع آراء المحكمين اتضح أن معظم المحكمين وافقوا على صلاحية العبارات وانتمائها إلى مجالات الدراسة.

(٢) صدق الاتساق الداخلي:

تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٠) من أعضاء هيئة التدريس والإعلاميين، وتم تفرغ إجاباتهم في برنامج (SPSS) وبعد ذلك تم حساب معاملات الارتباط للاستبانة. والجدول الآتي يوضح إجراءات حساب صدق الاتساق الداخلي.

الجدول (١) معاملات ارتباط بيرسون للاستبانة كلها

قيمة الدلالة	معامل الارتباط	الاستبانة
٠.٠٠٠١	٠.٧٩	معالجة مواقع الصحف المصرية لقضايا الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية.

يتبين من الجدول (١) أن معاملات ارتباط درجات الاستبانة الكلية بلغت بين (٠.٧٩) درجة، وهو معامل ارتباط عالي، كما أنه دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠١)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

أ. ثبات أداة (الاستبانة).

تم حساب ثبات الأداة (الاستبانة) ككل باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، ويُظهر الجدول الآتي معاملات ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.

الجدول (٢) معاملات ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة

معامل الارتباط	الاستبانة
٠.٧٧٣	معالجة مواقع الصحف المصرية لقضايا الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية.
٠.٨٥٢	الثبات العام (الاستبانة كلها)

يتبين من الجدول (٢) أن معاملات ألفا كرونباخ لدور مواقع الصحف المصرية لقضايا الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية، بلغت (٠.٧٧٣)، وهي معاملات ثبات عالية. كما يتضح من الجدول أن معامل الثبات العام (الاستبانة كلها) بلغ (٠.٨٥٢)، وهو معامل ثبات عالٍ. وبذلك يكون الباحث قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلها على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة. (انظر الملحق رقم....).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بهدف معالجة البيانات التي سيتم تجميعها من خلال عينة الدراسة، لإجراء التحقق من تساؤلات الدراسة، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، بهدف الحصول على النتائج المتعلقة بالدراسة، وكانت الأساليب المستخدمة على النحو التالي:

- استخدام معادلة هولستي وذلك بهدف قياس ثبات التحليل.
- استخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.
- استخدام النسب المئوية للحصول على تقديرات تحليل عينة الدراسة.
- استخدام فئات التحليل للحصول على النتائج ضمن الموضوعات والقضايا عينة الدراسة.

• استخدام الجداول التكرارية البسيطة المتقاطعة والنسب المئوية للحصول على نتائج الدراسة.

#### النتائج العامة للدراسة: -

هدفت الدراسة إلى معالجة قضايا الغش وتسريب الامتحانات في المؤسسات التعليمية وذلك من خلال الجمهور: حيث تم توزيع (١٥٠) استبانة على أفراد عينة الدراسة، وبعد تطبيق أداة الدراسة، جمعت إجابات أفراد عينة الدراسة، وحولت إجاباتهم إلى تكرارات، وتم إيجاد الترتيب والنسب المئوية، وأيضا تم تحليل المضمون مواقع الصحف المصرية، وسوف نتناول عرض نتائج الدراسة من حيث:

- أظهرت نتائج الدراسة أن قضايا الغش وتسريب الامتحانات لقيت اهتماماً واسعاً في المواقع الثلاث عينة الدراسة، وأنها تمثل خطورة على التعليم في مصر وهي بمثابة أمن قومي.  
- تصدر الخبر الصحفي مقدمة الفنون الصحفية التي تناولت قضايا الغش وتسريب الامتحانات بنسبة ٦٩.٤١%، وقد يرجع ذلك للأهمية التي تشغلها القضايا التعليمية لدى كافة شرائح المجتمع مما انعكس على طبيعة التغطية الإخبارية لهذه القضايا ونتيجة للأحداث والتصريحات التي تنشر على هذه المواقع بشكل شبه يومي.

- أظهرت نتائج الدراسة أن المنصات الإلكترونية المستخدمة في صحف الدراسة لمعالجة قضايا الغش وتسريب الامتحانات تشير إلى ارتفاع مستوى الوعي وأدراك الجمهور المصري لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل بين الأفراد، ويعتبر ذلك ميزة جديدة لمنافذ المعرفة لتبادل الرأي وتكوين وجهات نظر بطريقة أيسر وأسهل التعبير عنها سواء بالتدوين أو الصريح المباشر.

- أظهرت النتائج اهتمام المواقع الإخبارية عينة الدراسة بالمواد الصحفية المتعلقة بدور وزير التربية والتعليم (القوى الفاعلة داخل النص الخاص المستخدمة في صحف الدراسة نحو معالجة قضية الغش وتسريب الامتحانات) لما له من دور مؤثر ومحوري في معالجة قضايا الغش وتسريب الامتحانات حيث حرصت المواقع عينة الدراسة على متابعة المستجدات والتصريحات اليومية أول بأول.

- أظهرت النتائج اتجاه التغطية الإعلامية المتعمقة بالمواقع الإلكترونية الثلاث للصحف عينة الدراسة، لقضايا الغش وتسريب الامتحانات.

توصيات الدراسة: -

- ضرورة الاهتمام بالحوار والنقاش وإشراك الرأي العام والجهات المعنية (وزارة التربية والتعليم، ووزارة الداخلية، و...) فيما يتعلق بالقضايا المجتمعية، والاهتمام بالتغطية التي تبحث فيما وراء الخبر وتتابع الأحداث وخلفياتها وتضع الحلول والمعالجات للقضايا التعليمية الحيوية والمصيرية. - الاهتمام بقضية المناهج الدراسية بما يتناسب مع التطور التكنولوجي ووضع حلول لهذه القضايا الغش وتسريب الامتحانات والاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين في كيفية اختيار المحتوى.

- محاولة عرض القيم السلبية الخاصة بقضايا الغش وتسريب الامتحانات ومحاولة نبذها وتوجيه الأفراد للقيم الإيجابية والدينية والحث على المذاكرة للإتقان والتعليم المستمر. - تشديد الإجراءات الأمنية: يجب طباعة أوراق الامتحان وتخزينها في مكان آمن مع وصول محدود. ينبغي السماح للموظفين المصرح لهم فقط بالتعامل مع الأوراق، بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمدارس والجامعات استخدام علامات لمقاومة التلاعب وتتبع حركة الأوراق من خلال نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) أو أدوات المراقبة الأخرى.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- ١- أحمد عبد الحكيم بن بعطوش، رشيد وداود. (٢٠٢١). ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية من وجهة نظر الجماعة التربوية: الأسباب والحلول: دراسة لعينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية سطيف. مجلة العلوم الإنسانية، مج ٨، ع ١، ٥٤٩-٥٦٤.
- ٢- إسماء راسم عبد الواحد والدبيسي، عبد الكريم علي جبر. (٢٠١٩). تغطية الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات المخدرات: دراسة تحليلية لمضمون صحف الرأي والدستور والعرب اليوم. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مج. ١٢، ع. ١.
- ٣- أنوار ناصر عبد الله سعود. (٢٠٢٢). دور الأسرة كأحد مؤسسات الضبط الاجتماعي في الحد من ظاهرة الغش لدى الطلاب أثناء تعلمهم عن بعد. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع ٢٥، ٤٩-٧٨.
- ٤- حسن شحاته (١٩٩٠) النشاط المدرسي - مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ٥- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد (٢٠٠٦). الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط ١، ص ٣٤٨.

٦- حنان فاروق جنيد، (٢٠٠٣). المعالجة الصحفية العربية للحرب الأنجلو أمريكية على العراق في صحيفتي الأهرام والنيويورك تايمز، المجلة العلمية لبحوث الإعلام، ع ٨٩، القاهرة، يناير يونيو، ص ١٢٢-١٢٣.

٧- سمير محمد حسين(٢٠٠٣). تحليل المضمون: تعريفاته، ومفاهيمه ومحدداته، ط٤، القاهرة: دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع.

٨- عبد الرزاق الدليمي. (٢٠١٦). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، عمان، دار اليازوري.

٩- علي محمد شريهد، خالد محمد عباد وقدار (٢٠٢١). الغش في اختبارات الثانوية العامة بمحافظة أبين: أسبابه، أساليبه ومقترحات للحد منه. مجلة بحوث ودراسات تربوية، ع ١٥

١٠- هاجر نسرین مرزوقي، زهية جاب الله (٢٠٢١). الغش الإلكتروني في الامتحانات الجامعية: دراسة على عينة من طلبة جامعة الجزائر الممارسين للغش في الامتحانات. مجلة أفكار وآفاق، مج٩، ع٢.

ثانيا: المراجع الأجنبيةة

1. Haines, V. J, Labeff ,EE, Clark, R. E . & Diekoff. Gm. (1986) Student and perceived social control by college students, free inquiry. Creative Sociology, VOL. 14, N. 1, PP.13-16.
2. Haines, V. J, Labeff, EE, Clark, R. E. & Diekoff. Gm. (1986): College cheating immaturity, lack of commitment and the neutralizing attitude. Research in Higher Education. Vol, 25, N .4. PP.324-354.
3. Denis Quaid: "Mc Quails Mass communication. Theory ,4 edition (London : Thous and Oaks New Delhi, 2002)